رابط المادة على منصة باحث

برنامج أمثال القرآن

استوقد نارًا | الحلقة) 62 (| #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله - 00:00:17

ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره سائل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى - 00:00:29

ايوا الأخيرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. وملئ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - 00:00:44

وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفاض الجد مين كل جد اخواني واخواتي مسل جديد من امسال القرآن التي اراد الله سبحانه وتعالى من ورائها معاني عظيمة جدا في نفوس الناس - 00:00:58

ويمكن المثل ده هو اول مثل ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه قال ربنا تبارك وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:01:16

الايات المسل ده يمكن عشان هو مرتبط باوائل سورة البقرة واحنا دايما بنحب نقرأ القرآن من اوله كده وعندنا حب زائد للبقرة وال عمران بتلاقي كتير من الناس بيمر على المثل ده - 00:01:33

وهو مش عارف هو ايه اللي استوقد نارا واضاءت وذهبت؟ ايه معنى هذا المثل هذا المثل يضربه الله سبحانه وتعالى لاقوام عرفوا الحق ثم تركوه عرفوا طريق الهدى ثم تركوه - 00:01:49

وبعض العلماء قالوا هذا مثل ضربه الله عز وجل للمنافق وهو نفس المعنى لان المنافق ايضا ابصر طريق الحق ثم بعد ذلك عمي عنه لم يعمل بما فيه تعالوا كعادتنا من اول السلسلة ناخد الاول المفردات بتاعة الايات. وبعد كده نعرف ماذا يريد الله سبحانه وتعالى من هذه الايات - 00:02:05

قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مثل كمثل الذي استوقد نارا هذا المثال آآ ضربه الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان الذي عرف طريق الهدى ثم حاد عنه انتكس وبعد عن طريق الهدى - 00:02:28

حال زي مين ؟ كهذا الانسان الذي كان في سفر والطريق مظلم جدا والدنيا مظلمة جدا وهو لا يعرف كيف يسير ولا اين يسير وكذلك ايضا يخشى في هذا الليل من الحيات والعقارب ان هي تقترب منه. فهو محتاج مصدر يكون مصدر لهدايته في الطريق - 00:02:47

ومحتاج ايضا مصدر يكون حماية له من هوام الارض والثعابين والحيات ونحو ذلك فلما اوقد هذه النار هذا الرجل بقى في الليلة المظلمة دي او قد النار فبدأ يشوف مواقع هيمشي ازاي. هل هو ترى على رأس جبل فخايف يقع مثلا؟ ولا الطريق مستوي ممهد؟ ولا فيه هنا آآ تعبان انا شفت - 00:03:08

واهو من خلال الضوء بتاع النار فالنار هنا عليها طريق الهداية وفي نفس الوقت طريق الحماية من الحيات والعقارب ونحو ذلك ومع شدة البرد في هذه الليلة المظلمة يكون النور ده هو مصدر الدفء لهذا الانسان - 00:03:32

ويكأن النور ده هو كل شيء للانسان هذا في هذه الليلة المظلمة وبمجرد ما هذا الانسان بدأ بقى يشوف بدأ يشوف يشوف الطريق ويحذر من العقارب والحيات والكلام ده ويستدفئ مرة واحدة جاب شوية ميه وقام طافي بها النور - 00:03:51

فعادت الظلمة مرة ثانية الموحشة وعادل خوف الرهيب والشديد بسبب الثعبان يطلع والعقرب يطلع خايف جدا مرعوب من هذا الامر.

وعادت الضالة لانه ما عادش عارف خلاص الطريق يمشي فيه ازاي؟ وعاد البرد الشديد والالم الجسدي الشديد كل ده بسبب انه اطفأ هذا النور - 00:04:13

قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. خدوا بالكم من المعنى اللي جاي ده وركزوا معي. يعني كل اللي ماسك تليفون يركز بقى دلوقتي في المعنى اللي جاي ده لانه معنى مهم - 00:04:35

قال تعالى فلما اضاءت ما حوله فابصر الطريق وعرف قال ذهب الله بنورهم. يعني ايه بقى ذهب الله بنورهم ذهب الله بنورهم ما تحطش في دماغك ان النور طفى لا ده فيه معنيين مهمين جدا. ذهب الله بنورهم لو ربنا طفى لهم النار كان ربنا يقول اذهب الله نورهم - 00:04:48

ولكن ربنا يقول ذهب الله بنورهم. اي ان الله ذهب تخلى عنهم. بعد اما كان زمان يؤيدهم ويساعدهم لا النهاردة ذهب الله يبقى ربنا سبحانه وتعالى رفع يده عنه. ربنا سبحانه وتعالى وكله الى نفسه. ذهب الله بنورهم. وربنا قال هنا ذهب الله بنورهم - 00:05:12

ولم يقل ذهب الله بنارهم. لان النار هي عبارة عن الضوء النور والرماد المحترق فربنا بيقول اما النور فذهب واما الرماد فاحرقهم خدتوا بالكم من المعنى ده يبقى واحد النور اللي كان مصدر الهداية انتهى - 00:05:37

اتنين ممكن في بعض الاوقات انا ما اعرفش الطريق ولكن يلهمك الله. ازاي تمشي في الطريق ولكن في الموقف اللي احنا فيه الان ده ربنا سبحانه وتعالى لا يلهمه ولا يسدده ولا يساعده ده خلاص. ماشي في الطريق تهيه - 00:05:59

والنور اللي راح ده خلاه بعد كده وهو ماشي مش واخد باله نزل في هذا الرماد المحترق فاحترق عشان كده ربنا يقول ذهب الله بنورهم. طب واللي بعدها؟ وتركهم في ظلمات. ظلمات لا يبصرون. الله - 00:06:16

هو مش الليل كان ظلمة واحدة قال لك لأ. ده ظلمات. اصل الخوف اللي جواه ده ظلمات. الالم بيسبب الرماد ده ظلمات ده من الظلمات خوفه من الحياة والعقارب من الظلمات. ضلاله في الطريق من الظلمات. ظلمة الليل من الظلمات. الوحشة من من الظلمة - 00:06:35

ظلمات من الظلمات. تخيلوا تراكبت عليه هذه الظلمات المثال ده ربنا سبحانه وتعالى بيضربه لمين ؟ بيضربه الاخت في يوم من الايام لاخت في يوم من الايام. كانت محجبة وخلعت حجابها - 00:06:57

بيضربوا في يوم من الايام ان واحد كان حافظ القرآن ونسى القرآن بيضربوا الواحد في يوم من الايام كان حريص على المساجد والصفوف الاولى دلوقتي ما عدش بيصلي. المثال ده بيتضرب لكل انسان عرف طريق الحق - 00:07:12

ثم حاد عن هذا الطريق اذا كان المثال ده كان مضروب للمنافقين في زمن النبي فهو مضروب لكل من حاد عن الطريق كما قال كثير من المفسرين بل تكاد تكون شبه اتفاق بين اهل التفسير ان هذا المثال مضروب لكل من عرف الحق وحاد عنه - 00:07:27

ايوة فعلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. ايوة فعلا النور اللي استوقده ده هو النور اللي شافه في الصلاة. فالنبي يقول الصلاة نور هو النور اللي بيظهر على اعضاء جسد الانسان من الوضوء. غرا محجلين من اثار الوضوء. هو النور اللي جاي من معرفة الله سبحانه وتعالى. فالله - 00:07:45

امور السماوات والارض نور المعرفة. انار قلبه وانار حياته. هو نور الايمان. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم مثلي من رحمته ويجعل لكم نورا. اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا. هو نور القرآن - 00:08:05

قد جاءكم من الله نور. هو نور الرسول فالرسول بالنسبة لنا نور وهداية لنا على الطريق هو رأى كل هذا النور. وبعد كده تخلى عنه وبعد ما تخلى عن كل هذا النور خلاص اصبح في ظلمات. فالعلماء بيقولوا ايه الظلمات دي بقى؟ قال بعضهم ظلمة المعصية اللي هو - 00:08:23

مش فيها. ظلمة الالام الشديدة بسبب المعصية اللي هو عايش فيها ظلم في القبر لما يدخل فيه واحدة والله لما احد الكاتبات الكبار قوي اللي ما له الدنيا تطاول على الذات الالهية وتطاول على الله سبحانه وتعالى - 00:08:44

سبحان الملك اقول حال القبر الان ايه حال القبر اللي قال ايه وضعها الان ايه نسأل الله سبحانه وتعالى لنا السلامة والعافية ظلمة

شديدة في الوجوه يوم القيامة. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:09:02
بعض العلماء قال لأ خدوا بالكم وتركهم في ظلمات. ده فيه عندهم ظلمات كتيرة جدا بعد اما عرف الحق وحاد عنه بعد ما انتكس كانوا بيقولوا على الكاتبة دي كانت زمان انشأت مسجد في الكلية. كانت زمان هي اللي بتقوم تخطب في البنات علشان يحافظوا على الحجاب - 00:09:21
كانت زمان هي اللي بتقول للناس تعالوا خشوا صلوا معنا. كانت زمان هي المتحركة والنشيطة في دعوة ربنا سبحانه وتعالى انتم متخيلين متخيلين الانتكاسة بقت عاملة ازاي متخيلين يعني الارتداد عن طريق الله كان عامل ازاي - 00:09:40
نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. يطرق الله سبحانه وتعالى بقى هؤلاء في الظلمات. ليه؟ هم داءوا الحق وعرفوا طعمه وعرفوا حلاوته ده كل يوم هو في ظلمات. لان كل يوم بيتألم من وراء هذه المعصية - 00:09:57
في الظلمات بتبقى موجودة في القلب. هو حاسس من جوة بظلمة غير شديدة الظلمات والله بيجي لي شباب عارف الحق وحاد عنه يجي يقول لي بص يا شيخ الدنيا كلها سودا في وشي. فاتذكر قول الله عز وجل - 00:10:12
تركهم في ظلمات. اتذكر وقوفهم بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. قال الله تبارك وتعالى في شأن هؤلاء انظروني الى ختابس من نوركم لما الدنيا ضلمت عليهم وتركهم في ظلمات في الظلمات. قبورهم بقت مظلمة حياتهم موحشة. ويوم القيامة يخشوا في ظلام دامس. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. المثل - 00:10:27
بالحالة النفسية اللي بيشعر بها كل انسان عارف طريق الحق وحاد عنه. الحالة النفسية اللي يشعر بها هذا الانسان بعدما ذاق حلاوة الحق المثال ده بيقول لنا خدوا بالكم ان معرفة الانسان للحق ثم الانتكاس عنه ده من اشد انواع الالام اللي ممكن تصيب الانسان. الاية بتقول - 00:10:52
ما فيش عقوبة اشد على الانسان اللي حاد عن طريق ربنا من ان ربنا سبحانه وتعالى يتركه ويرفع يده عنه ويكل هذا النفس هذا العبد نفسك وهي دي الكارسة الكبيرة اوي - 00:11:12
مسال قد ايه بيوضح لنا حياة وتصورات هذا الانسان الذي عرف الحق ثم حاد عنه وينبغي علينا ان احنا نخدم درسنا ده واحنا بنقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا رب ثبتنا على هذا الطريق - 00:11:26
الى ان القاقة هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:11:45